**المحاضرة الرابعة: المسح بالعينة**

**الأهداف :**

**ــ فهم ماهية العينة و شروط و دواعي استعمالها**

**ــ استيعاب كيفية انجاز مسح بالعينة**

يتم اللجوء إلى هذا النوع من الأساليب في جمع البيانات عند القيام ببحوث متخصصة في مواضيع معينة كدراسة الخصوبة أو وفيات الأمومة و غيرها، و كذلك خلال الفترات الفاصلة بين التعددات.

**أولا: مفهوم المسح بالعينة**

هو طريقة استنتاجية، تستعمل من طرف الجهات الرسمية وغير الرسمية وتستهدف الحصول على بيانات من خلال استجواب جزء من المجتمع الاحصائي، ثم تعميم النتائج المتحصل عليها على الكلي، ولا يتأثر ذلك إلا بحسن اختيار العينة وفق معايير علمية تمثيلية.

**ثانيا: شروط استعمال المسح بالعينة**

يتوقف استعمال المسح بالعينة على تحقيق عدة شروط أساسية من أجل الحصول على نتائج تمثيلية وذات مصداقية، وذلك بعد الفحص الدقيق للمجتمع الأصلي، و يمكن إيجاز هذه الشروط فيما يلي:

1. لا يمكن استبدال المجتمع الأصلي بمجتمع آخر.
2. يجب أن يكون هناك اتفاق بين خصائص العينة المختارة وخصائص المجتمع الأصلي.
3. التأكد من صحة قاعدة السحب وصلاحيتها خلال الفترة المرجعية للمسح.

**ثالثا: مجالات استعمال المسح بالعينة**

تستعمل المسوح بالعينة في العديد من البحوث السكانية، نذكر أهم هذه الاستعمالات فيمايلي:

* تستعمل كمكمل لبيانات التعداد والحالة المدنية، بحيث تسمح بتوضيح بعض الجوانب الغامضة في ظاهرة معينة.
* يتم استعمال بحوث العينة للتعمق في دراسة بعض المواضيع التي لم يتسنى تناولها في التعدادات أو تم تناولها بصفة سطحية.
* تسمح المسوح بالعينة في دراسة بعض الظواهر السكانية في مناطق بعينها دون غيرها مع التركيز على الخصوصيات الجهوية، وهذا نظرا لكون التعداد يتسم بصفة الشمولية التي تحد من امكانية ملاحظة و رصد خصوصيات و تباينات الجهات المختلفة للبلد، مما يجعل المسوح أكثر دقة في دراسة عادات و تقاليد المجتمعات المحلية وأثرها على تطور الظاهرة السكانية.

**رابعا: دواعي استعمال المسح بالعينة**

تستعمل العينات للحصول على بيانات مستعجلة حول خصائص السكان من مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وهناك عدة دوافع تحتم على الباحث اللجوء إلى استعمال المسوح العينية.

1. صعوبة وتكلفة إجراء التعداد العام.
2. الحاجة لبيانات إحصائية خلال الفترة الفاصلة بين التعدادين.
3. القيام ببعض الدراسات الاستكشافية.
4. تبويب ونشر بعض النتائج الأولية للتعداد.
5. توسيع نطاق التعداد العام للسكان.

(إسماعيل، 1997. )

**خامسا: طريقة عمل المسح بالعينة**

يتم انجاز المسح بالعينة عبر المرور بعدة مراحل نوجزها فيما يلي:

1. تحديد أهداف البحث أو الدراسة: يتم في هذه المرحلة تحديد الأهداف و تقسيمها إلى رئيسية و ثانوية ، كما يتم تحديد نوع المسح الذي يتم استعماله لجمع البيانات.
2. تحديد مجال الدراسة: المجال الجغرافي، المجال الزمني، المجال الديمغرافي أو البشري .
3. تحديد الرزنامة : يتم مسبقا تحديد الفترات التالية : المدة التحضيرية ، فترة العمل الميداني ، ثم فترة المراقبة و المراجعة .

**استمارة المسح :** تشمل الاستمارة 3 مستويات متكاملة يدور حولها موضوع البحث

1. المستوى الأول : البيانات الشخصية : السن ، النوع ، المهنة ، المستوى التعليمي ...إلخ
2. المستوى الثاني : بيانات تتعلق بالمحيط المباشر كالبيت و الأسرة .
3. المستوى الثالث : بيانات تتعلق بالمحيط العام الذي يعيش فيه الشخص المستجوب .